{ صرع } (ه) فيه [ما تعُدّ ُونَ الصّ ُرَعَة فيكم ؟ قالوا : الذي لا يَصْرَعُه الرجال . قال : هو الّ َذِي يملِكُ نَفْسُه عند الغضب] الصّ ُرَعَةُ بضم الصاد وفتح الرّ َاء : المُبَالِغُ في الصَرّ َاع الذي لا يُغْلَبُ فنقَلَهُ إلى الذي يَغْلِبُ نفْسَه عند الغَضَب ويَقْهَرُهَا فَإِنّه إذا مَلَكَها كان َقد قَهَرَ أقوى أعْدَائِهِ وشَرّ َ خُصُومه ولذلك قال : [أعْدَى عَدُوّ لكَ نَفْسُكَ التي بينَ جَنْبَيْك] . وهذا من الألفاظ التي نَقَلها (أي النبي عليه السلام . والذي في اللسان : . . . التي نقلها اللغويون عن وضعها . . الخ) عن وضْعِها اللّغَوُيّ ُ لضَربٍ من التّ َوسّ ُع والمجاز وهو من فَصيح الكلام لأنه لما كان الغَضْبان بحالة شديدةٍ من الغَيْظِ وقد ثارت عليه شَهْوَةُ الغَضَبِ فَقَهَرَها بحِلْمه وصَرَعَها بثَبَاته كان كالصّ َرَعة الذي يَصْرَع الرجال ولا يَصْرَعُونه .

- وفيه [َمَثل المؤمنِ كالخَامة من الزّ َرْع تَصْرَعُها الريحُ مرة وتعدلُها أخْرى] أي تُميلُها وتَرْميها من جانب إِلى جانب .

- ومنه الحديث [أنه صُرِع عن دابّة فجُحِش شِقّه] أي سَقَط عن ظَهْرها .

- والحديث الآخر [أنه أردفَ صَفية فعَثَرت ناقَتُه فصُرعا جميعاً]